فى حركتك وسكونك فتساق اليك الاقسام التى جف بها القلم
وسبق بها العلم فتلبس بها وتوطى فيها الحفظ والسلامة فتحفظ
فيها الحدود وتحصل فيها الموافقة ولا تخرم قدرة الشرع الى المحرم
والاستهانة بالمامور فتصحب الحفظ والحمية الى حين اللقا
برحمة الله عز وجل وانما هى اقسام لك معدة لك فحبست
عنك فى حال سيرك فى طريقك وسلوك فيافى الطبع ومفاوز
الهوى لانها اثقال واحمال فاوخرت عنك لئلا يثقلك فيضعفك
وتثبيط عن مقصدك ومطلوبك الى حين وصولك الى غيبة
الفنا وهو الوصول الى قرب الحق والاختصاص بالاسرار والعلوم
اللدنيه والدخول فى بحار الانوار وحيث لا يضر علم الطباع فالطبع
باقى الى ان يفارق الروح الجسد لاستيفاء الاقسام اذ لو زال
الطبع من الادمى لالتحق بالملايكه والخرم النظام
وبطلت الحكمة فيك فيبقى الطبع فيك ليستوفى به الاقسام

والحظوظ فتكون ذلك وظايف اصلية كما قال النبى صلى الله عليه وسلم
حبب الى من دنياكم ثلث النساء والطيب وجعلت
قرة عينى فى الصلاة فلما افنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الدنيا وما فيها ردت اليه اقسامه المحبوسة عنه فى حال
سيره الى ربه عز وجل فاستوفى موافقة لربه عز وجل
ورضى بفعله جل وعلا وممتثلا لامره تقدست اسماوه
وعمت رحمته وشمل فضله لانبيايه ورسله واوليايه
فهكذا الولى فى هذا الباب يرد اليه اقسامه وحظوظه
بعد الفناء مع حفظ الحدود فهو الرجوع من النهاية
الى البداية وقال رضى الله عنه كل مومن
مكلف بالتوقف والتفتيش عند حضور الاقسام عن التناول
والاخذ حتى تشهد له الحكم او الامر بالاخذ والعلم
بالقسم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم المومن فتاش والمومن وقاف

Copyright © King Saud University